



# محور الدراسات الجغرافية





## العوامل الجغرافية ودورها السياسي في نهضة جمهورية رواندا

م. د. ثناء ابراهيم فاضل الشمري  
وزارة التربية - مديرية تربية البصرة

### المستخلص :

والعوامل الاقتصادية (قطاع الزراعة وقطاع السياحة) دور داعم للنهضة الاقتصادية فيها. الكلمات المفتاحية: جمهورية رواندا، التوتسي، الهوتو، الإبادة الجماعية المقدمة:

جمهورية رواندا دولة صغيرة حبيسة تقع في شرق ووسط إفريقيا، شهدت تحولاً جذرياً لدرجة أطلق عليها (سنغافورة أفريقيا)، بعد أن عانت من صراع عرقي بلغ ذروته في إبادة جماعية منتصف تسعينات القرن الماضي. عام ٢٠٠٠ شهدت رواندا بداية لإعادة بناء نفسها وأوصلتها لنهضة شاملة تحولت خلال المدة

تقع رواندا «دولة الألف تل» في وسط القارة الإفريقية إلى جنوب خط الإستواء، ضمن نطاق هضبة البحيرات، وهي دولة حبيسة ليس لها سواحل بحرية. بعد حصول إبادة جماعية فيها عام ١٩٩٤، إتخذت حكومتها عدداً من الاصلاحات التنموية جعلت اقتصادها يتميز بالنمو السريع بالتوجه إلى إقتصاد المعرفة ليكون رديفاً قوياً لإقتصادها الزراعي. وقد توصلت الدراسة إلى إستنتاجات عدة، منها تأدية بعض العوامل الطبيعية (كالمناخ والموارد المائية وجمال الطبيعة)

إلى معرفة دور العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية في نهضة جمهورية رواندا، والتوصل إلى أي منها كان يشكل عامل قوة وعامل مساند لخطط التنمية في نهضتها، وأيها كان عامل ضعف أو عامل معرقل ومؤخر لنهضتها الشاملة.

منهج البحث: لغرض تحقيق هدف البحث لا بد من الاعتماد على مناهج متعددة بالبحث في الجغرافية السياسية ومنها المنهج التاريخي والمنهج الاقليمي والمنهج المقارن والمنهج التحليلي.

حدود البحث: تمثلت حدود منطقة الدراسة بالحدود المكانية لجمهورية رواندا الواقعة فلكياً بين دائرتي عرض (١٠°٠٠٤' - ٢°٠٥١') جنوباً وبين خطي طول (٢٨°٠٤٥' - ٣١°٠٠١') شرقاً (الخريطة ١). أما الحدود الزمانية فتحدد بالمدة الزمنية التي سبقت نهضة رواندا إلى عام ٢٠١٩ حسب البيانات الاحصائية المتوفرة.

الدراسات السابقة: لم تعثر الباحثة على دراسة تتناول دور العوامل الجغرافية في نهضة جمهورية رواندا،

ما بين عام ٢٠٠٠ إلى الوقت الحالي إلى دولة ذات إقتصاد متوسط متطورة تكنولوجياً رغم أنها دولة زراعية بالدرجة الأولى. من هنا جاءت فكرة البحث التي تدور حول الدور السياسي للعوامل الجغرافية في نهضة جمهورية رواندا.

مشكلة البحث: شهدت رواندا نهضة شاملة بدأت معالمها عام ٢٠٠٠ ومستمرة إلى الوقت الحالي. يتمحور سؤال مشكلة البحث هل للعوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية) دور في نهضة رواندا، وإن كان للعوامل الجغرافية دور في هذه النهضة، أي من تلك العوامل إستندت عليها حكومة رواندا في خطتها الاصلاحية؟

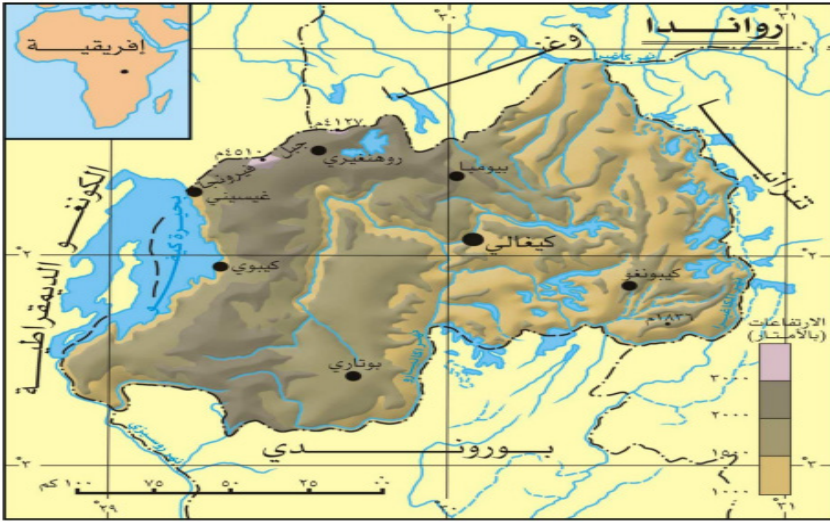
فرضية البحث: للإجابة على مشكلة البحث إفتترضت الباحثة أن بعض العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية قد أدت دوراً إيجابياً أو سلبياً في دعم أو إعاقه الجهود الرامية لتحقيق نهضة رواندا، وقد تثبت الدراسة أنه لا يوجد للعوامل الجغرافية دور مهم في نهضة هذه الدولة.

هدف البحث: يهدف البحث

مباحث. تضمن المبحث الأول تاريخ رواندا حتى بدء النهضة. تناول المبحث الثاني العوامل الطبيعية لجمهورية رواندا وأيها يشكل عامل قوة لدعم الإصلاح وأيها يشكل عامل ضعف. أما المبحث الثالث تناول العوامل البشرية لجمهورية رواندا وكيف أدت دوراً في عملية الإصلاح والنهضة، فضلاً عن المقدمة والإستنتاجات.

وانما توجد رسائل وبحوث وتقارير تناولت بناء جمهورية رواندا باللغة الانكليزية أعمدت كمصادر للمبحث ويوجد بحث للباحثين (م.م احمد مجيد جاسم وم.م. نواف عبد القادر جواد، دور بول كاغامي في بناء الدولة الراوندية (٢٠٠٠-٢٠١٨). هيكلية البحث: من أجل التوصل إلى معرفة دور العوامل الجغرافية في نهضة جمهورية رواندا إقتضت هيكلية الدراسة أن تتكون من ثلاثة

### الخريطة (١): الموقع الجغرافي والتضاريس لجمهورية رواندا



<http://www.ency-arab.com>: Source /

## المبحث الأول: تاريخ رواندا

من أجل التوصل إلى إستنتاجات تجيب على أسئلة الفرضية، لا بد من التطرق إلى المراحل التاريخية التي مرت بها الدولة والآليات التي إتمدها الدول التي استعمرتها في إدارة السلطة. يقسم تاريخ رواندا إلى مرحلتين تاريخيتين:

الأولى: المرحلة الإستعمارية المتمثلة بالاستعمار الألماني والبلجيكي:

أ. الاستعمار الألماني: بدأت مرحلة الاستعمار الألماني لرواندا في العام (١٨٨٧) تنفيذاً لقرارات مؤتمر برلين (١٨٨٤-١٨٨٥)، وإستمرت رواندا تحت السيطرة الألمانية حتى إنتهاء الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٩<sup>(١)</sup>.

اتبع الاستعمار الألماني سياسة التمييز بين العرقيات (عدت جماعة التوتسي أكثر تحضراً من الجماعات الأخرى) مما أنتج صراعات وحروب أهلية بين جماعة الهوتو وجماعة التوتسي<sup>(٢)</sup>.

وبذلك تبلور التمييز والتمييز بين مكونات الشعب الرواندي خلال هذه المدة.

ب. الاستعمار البلجيكي: في العام ١٩١٩ أصبحت رواندا محمية تابعة

للأمم المتحدة وتحكمها بلجيكا وفقاً لمعاهدة فرساي، وأستمرت مدة حكمها لغاية ١٩٦٢. إستخدمت بلجيكا بطاقات هوية عرقية تميز وتمايز بين المكونات العرقية لشعب رواندا. واتسعت الفجوة بين تلك المكونات مع إضفاء الطابع المؤسسي على الإنتهاء الإثني<sup>(٣)</sup>، وأخذت المكونات تشعر بوجود فجوات كبيرة حقيقية بين أفرادها، وظهر استقطاب سياسي عرقي قرب نهاية الاستعمار لرواندا<sup>(٤)</sup>. عمد الاستعمار البلجيكي أثناء عملية التخلي عن السلطة إلى سلبها من رجال السياسة التوتسي الذين كانوا ينادون بالإستقلال المبكر ونقلها إلى مجموعات عرقية متطرفة من الهوتو، وأدى ذلك إلى سلسلة من الصراعات العنيفة بين المجموعتين العرقيتين الهوتو والتوتسي بدءاً من عام ١٩٥٩، بلغت ذروتها في عمليات قتل واسعة النطاق انتهت بتسريع الانتخابات في العام ١٩٦١<sup>(٥)</sup>.

من إستعراض المرحلة الاستعمارية نستنتج أن الاستعمارين الألماني والبلجيكي زرعاً البذرة الأولى التي

المعارضة في المؤسسات السياسية والعسكرية الرواندية. لم تمنع هذه الإجراءات إثارة عنف واسع الانتشار في أواخر نفس العام، بلغ أوجهه بمذبحة التوتسي وأتباع المعارضة في أوائل العام ١٩٩٣، مما أدى إلى انتقام المعارضة التي شنت هجوماً بلغ ضواحي العاصمة الرواندية. وبعد شهر واحد، توصلت الحكومة والمتمردون إلى اتفاق جديد لإيقاف إطلاق النار واستئناف المفاوضات بشأن الإصلاح السياسي والعسكري. على الرغم من تلك المفاوضات، رفضت حركات متطرفة من الهوتو ترتيبات تقاسم السلطة وفقاً لما تم الاتفاق عليه في المحادثات، وارتكبت أعمال عنف ومذابح متفرقة ضد المدنيين من التوتسي وخصوم الهوتو السياسيين<sup>(٩)</sup>. في العام ١٩٩٤، وفي محاولة للتخلص من أقلية التوتسي في رواندا، قتلت الأغلبية «الهوتو» ٨٠٠ ألف شخص أغلبهم من المدنيين (نحو أكثر من ١٠٪) من سكان رواندا، وتقريباً (٧٥٪) من جماعة التوتسي) بصورة منظمة في ١٠٠

أدت إلى الحرب الأهلية (حرب الإبادة الجماعية).  
الثانية: مرحلة الاستقلال:  
حصلت رواندا على استقلالها عام ١٩٦٢، وكانت تعاني من عدم وجود بنية تحتية، إلا أن توفر إمكانيات زراعية دعمت الدولة على البقاء<sup>(٦)</sup>. في العام ١٩٧٣، حصل انقلاب عسكري استمر بنظام التمييز بين المكونات، إلا أنه عزز من سلطة الدولة سريعاً، بعد حظر كل الأحزاب السياسية عدا حزب الحكومة وقمع المعارضة السياسية بأساليب حازمة، مما أدى إلى احتواء العنف في الدولة وسيادة سلام غير مستقر خلال معظم مدة الحكم<sup>(٧)</sup>. في العام ١٩٩١ بدأت عملية سلام تحت ضغط من الحكومات الغربية أجبرت الحكومة الرواندية على إجراء إصلاحات أجازت وجود أحزاب سياسية وحكومة متعددة الأحزاب، كانت أوليتها المفاوضات بشأن السلام مع المعارضة<sup>(٨)</sup>. في منتصف العام ١٩٩٢، اتفق الجانبان على وقف إطلاق النار وبدأت مفاوضات سلام استهدفت دمج

الدولة تحت الفقر وتدمرت البنية التحتية ومساحات شاسعة من الأراضي والثروة الحيوانية وفقد جيل من المعلمين والمدرسين والأطباء المدربين وأصحاب المشاريع الخاصة، وهو ما أفضى إلى إرتفاع في معدلات الأمية وسوء التغذية وانتشار الأمراض الرئيسية مثل فيروس نقص المناعة المكتسبة (الأيديز) والملاريا. كل ذلك جعل الحكومة تدرك أنها بحاجة إلى بناء المجتمع الرواندي على مستويات متعددة جنباً إلى جنب أدوات حل النزاعات لتصبح دولة آمنة مكتفية ذاتياً إقتصادياً مع تقليل اعتمادها على المساعدات الخارجية، لدعم الاستقرار<sup>(١١)</sup>.

بعد هذا العرض التاريخي عن الظروف السياسية المعقدة التي أفرزت واحدة من أسوأ حروب الإبادة في تاريخ البشرية والتي نتج عنها دولة مدمرة كلياً، كان على حكومتها أن تتبع سياسة تنمية شاملة معتمدة على عواملها الجغرافية. وهنا يأتي دور البحث في إستعراض العوامل الجغرافية

يوم فقط، وهو أسوأ معدل للقتل في تاريخ البشرية، وفقاً لإحصائيات المنظمات المعنية<sup>(١٠)</sup>. بعد شهر من القتال، سيطرت الجبهة الوطنية الرواندية على كيغالي فأعلنت وقف إطلاق النار، وتشكلت حكومة أنهت الإبادة الجماعية الجارية. لم يكن لدى الحكومة الجديدة أية موارد بشرية ماهرة للعمل، إذ فر أكثر من مليوني شخص من الهوتو بعد وقف إطلاق النار خوفاً من احتجازهم بتهم المسؤولية عن جرائم القتل. وما زاد من تعقيد الموقف أن معظم الجنود الروانديين غادروا رواندا مع أسلحتهم مثل المدرعات وأسلحة الدفاع الجوي وأسلحة مضادة للدبابات لإعادة التجمع في معسكرات والتخطيط لهجمات مستقبلية ضد رواندا. تزامناً مع هذا الوضع، شهدت رواندا ظهور مجندين شباب غاضبين من الدمار وفقدان أفراد أسرهم، ارتكبوا بعض عمليات القتل الانتقامية، إلا أنها كانت إلى الحد الأدنى. كذلك أصبح (٨٠٪) من السكان الموجودين داخل

لجمهورية رواندا للتوصل إلى دورها السياسي في نهضتها.

### المبحث الثاني: العوامل الطبيعية

#### لجمهورية رواندا

تؤدي العوامل الجغرافية دوراً مهماً في دعم الإقتصادات من خلال توفير فرص العمل وتحسين فاعلية الأعمال في القطاعات العامة الخاصة، وتقديم خدمات حكومية أكثر كفاءة وفعالية وتمكين اتخاذ المواطنين للقرار المستنير الذي يزيد من جودة الحياة.

#### 1. الموقع الجغرافي

يعد الموقع الجغرافي من ابرز جوانب تحليل قوة الوحدة السياسية في الجغرافية السياسية لتأثيره على اتجاهات سكانها والسلوك السياسي لحكوماتها وعلاقتها الخارجية<sup>(١٢)</sup>.

الموقع الفلكي: هو الموقع الذي يحدد نسبة لخطوط الطول ودوائر العرض. إن مراكز القوة في عالم اليوم ترتبط بالمنطقة المعتدلة الدافئة، بعد أن كانت في الماضي أكثر ارتباطاً بالمناخات الدافئة المدارية<sup>(١٣)</sup>.

إن تحديد الموقع الفلكي للوحدة

السياسية بالنسبة لدوائر العرض ذو أهمية نسبية أكبر من موقعها لخطوط الطول، لأن دوائر العرض هي التي تحدد المناخ والنشاط السكاني فيها، وهي أمور مهمة في تحديد قوتها<sup>(١٤)</sup>. تقع جمهورية رواندا بين دائرتي عرض (٤° ٠٠' ١'' - ١° ٠٠' ٥' ٢٠' ٠٤) جنوباً وبين خطي طول (٥° ٠٤' ٢٨'' - ١° ٠٠' ٣١'' شرقاً)<sup>(١٥)</sup>. يعد الموقع الفلكي لرواندا عاملاً إيجابياً وعامل قوة كون موقعها الفلكي يقع ضمن المناخ الإستوائي المعتدل الرطب مما يساعد على قيام النشاط الزراعي وإنتاج المحاصيل الإستوائية النقدية كالشاي والموز.

الموقع النسبي وموقع الجوار: يعد الموقع القاري والبحري للوحدة السياسية من أهم المواقع الجغرافية التي تحدد طبيعة العلاقات والمصالح السياسية والإقتصادية والتجارية بين الدول، إذ تسمى الدول التي لها إطلالة مائية بالدول البحرية، أما تلك التي لا تطل على مسطحات مائية فتسمى بالدول القارية الحبيسة<sup>(١٦)</sup> أما موقع الجوار فيقصد به موقع الدولة على خريطة

السلام ومومباسا في تنزانيا وكينيا على التوالي<sup>(١٩)</sup>، وهذا يترتب عليه من رسوم كمركية تزيد من تكاليف النقل، مما حتم عليها الدخول في العديد من التكتلات الاقتصادية والاتحادات لتسهيل تجارتها منها مجموعة دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ والاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لبلدان منطقة البحيرات الكبرى والسوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي وجماعة شرق أفريقيا<sup>(٢٠)</sup>. يمكن الإستنتاج بأن موقعي رواندا النسبي والاستراتيجي يشكلان عاملين سلبيين على قوتها كون إقتصادها يتأثر مباشرة بعلاقاتها بدول جوارها ومن ثم هما عاملان معرقلان لنهضة رواندا.

2. المساحة: بما أن لكل دولة أرضاً خاصة بها تمارس عليها سيادتها، فإن مساحة هذه الأرض هي أحد أهم العوامل التي تستمد منها الدولة قوتها بعوامل جغرافية وموارد إقتصادية<sup>(٢١)</sup>. تربع رواندا على مساحة (٢٦٣٣٨) كم<sup>٢</sup> وهي من دول حوض نهر النيل<sup>(٢٢)</sup>،

القارة التي تحتل مكانها فيها وعدد الدول التي تجاورها وتشاركها الحدود وما يتركه ذلك الموقع من اثر العلاقات الدولية التي تربط بين الدول المجاورة<sup>(١٧)</sup>. تقع رواندا في وسط القارة الإفريقية إلى جنوب خط الإستواء، ضمن نطاق هضبة البحيرات، وهي دولة حبيسة ليس لها سواحل بحرية، يبلغ إجمالي طول حدودها البرية (٩٣٠) كم، موزعة بين أوغندا من الشمال بحدود برية (١٧٢) كم وبورندي من الجنوب بحدود برية (٣١٥) كم وتنزانيا من الشرق بحدود برية (٢٢٢) كم ومن الغرب جمهورية الكونغو الديمقراطية بحدود برية (٢٢١) كم<sup>(١٨)</sup>.

ج. الموقع الاستراتيجي: حسب معطيات الموقع الجغرافي، رواندا دولة حبيسة تحيط بها أربع دول ومن ثم تنطبق عليها كل المشكلات السياسية والإقتصادية التي شخصتها الجغرافية السياسية. إقتصادياً تقع تحت رحمة دول جوارها الجغرافي وبالإخص الدول التي لها منافذ بحرية إذ تمر تجارتها عبر مينائي دار

الجغرافي يتضح من الجدول (١) أنها أصغر دولة مساحةً من بين تلك الدول. إن صغر المساحة في الجغرافية السياسية يعد عامل ضعف لقوة الدولة الخارجية، ولكن في حالة رواندا يمكن أن يكون عامل صغر المساحة أحد العوامل التي ساعدت على نهضة رواندا بعد حرب الإبادة إذ يمكن آنذاك صغر المساحة السلطات من السيطرة على حركات التمرد والجماعات المسلحة.

تقسم إلى خمس مقاطعات تعتمد بشكل أساسي على الجغرافية، هي المنطقة الشمالية والمنطقة الشرقية والمنطقة الغربية والمنطقة الجنوبية ومدينة كيغالي في الوسط وهي عاصمة الدولة<sup>(٢٣)</sup> تصنف رواندا من الدول الصغيرة المساحة (٢٥,٠٠٠ - ١٥٠,٠٠٠)، حسب تصنيف هارم دبليه، ومن الدول ذات المساحة الصغيرة جداً حسب تصنيف باوندز (٢٥,٠٠٠ - ١٢٥,٠٠٠)<sup>(٢٤)</sup>. وعند مقارنة مساحتها مع دول جوارها

### الجدول (١): مساحة رواندا ودول جوارها الجغرافي

الدولة	رواندا	جمهورية الكونغو الديمقراطية	جمهورية تنزانيا المتحدة	أوغندا	بوروندي
المساحة	٢٦,٣٣٨	٢,٨٥٨,٣٤٤	٩٧٤,٣٠٣	٥٥٠,٢٤١	٨٣٠,٢٧

المصدر: كتيب الإحصاءات العالمية، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية شعبة الإحصاءات، السلسلة ٧؛ العدد ٤٢، الامم المتحدة، نيويورك، ٢٠١٨، صفحات متفرقة.

3. السطح  
السطح عامل جغرافي له أهمية كبرى في قوة الدولة لما له من ارتباط بالمهام الأمنية والدفاعية والاقتصادية إذ أن تنوع التضاريس يعني تنوع المناخ والموارد الطبيعية<sup>(٢٥)</sup>. يتميز سطح جمهورية رواندا في غلبة الأراضي المرتفعة والتلال، ولذلك سميت «دولة الألف تل». أرضها عبارة عن سلسلة جبلية تفصلها عن جمهورية الكونغو الديمقراطية في الغرب وحوض نهر النيل منطقة السفانا في الشرق. تضاريسها الجبلية تأخذ في الإنخفاض التدريجي من

إرتفاعاً، إذ تتراوح بين (١٥ و ١٧) درجة مئوية. أما في المناطق المتوسطة الإرتفاع تكون درجات الحرارة معتدلة تتراوح بين (١٩ و ٢١) درجة مئوية. بينما ترتفع درجات الحرارة في الشرق والجنوب الغربي بسبب إنخفاض السطح، إذ تصل درجات حرارة إلى أعلى من (٣٠) درجة مئوية<sup>(٢٨)</sup>.

بالنسبة لتساقط الأمطار فأن توزيعها غير متساوٍ من ناحية المساحة وزمن التساقط. إن ما يقارب نصف كمية الأمطار الساقطة يحدث في ربع السنة. يتراوح معدل التساقط بين (٧٠٠ ملم في المنطقة الشرقية إلى نحو ٢٠٠٠ ملم في المرتفعات الشمالية والغربية). لذا كانت المزارع في الجزء الشرقي ستكون الأكثر عرضة لخطر الجفاف، لولا وجود الكثير من الأنهار والبحيرات مكنت من استخدامها لأغراض الري<sup>(٢٩)</sup>. أما مواسم سقوط الأمطار فتقسم إلى موسمين ممطرين وموسمين جافين، موسم الأمطار الطويل ويمتد من شهر شباط إلى مايس، وموسم الجفاف الطويل حزينان إلى منتصف

الغرب إلى الشرق. يبلغ أدنى إرتفاع لها نحو (٩٥٠) م فوق مستوى سطح البحر في نهر روسيزي في المنطقة الشرقية. وأعلى إرتفاع (٤٥١٩) م فوق مستوى سطح البحر عند قمة جبل فولكان كاريسيميبي في المنطقة الغربية<sup>(٢٦)</sup>. إن سطح رواندا المتضرس يعد عامل سلبى في عملية التطور الإقتصادي لصعوبة مد الطرق وإرتفاع تكاليف إنشائها وصعوبة ممارسة الأنشطة الإقتصادية.

#### 4. المناخ

إن المناخ عامل مكمل لعامل السطح ويعمل مع العوامل الطبيعية الأخرى والبشرية في تحديد قوة الدولة<sup>(٢٧)</sup>. تقع رواندا جنوب خط الإستواء، وبسبب إرتفاعها العالي وتساقط الأمطار تكون درجات حرارتها أكثر اعتدالاً من باقي المناطق الإستوائية الحارة والرطوبة المحيطة، على الرغم من أن لها نفس الدورات المناخية السنوية. درجة الحرارة على مدار العام ثابتة إلى حد كبير، وتسجل أدنى درجات الحرارة في المرتفعات الغربية الأكثر

الماء هو مورد طبيعي استراتيجي لأية دولة إقتصادياً واجتماعياً وثقافياً. كدولة منبع، تتمتع رواندا بموارد مائية وفيرة وذات نوعية جيدة ولديها وفرة إمدادات متجددة للمياه تكفي لتلبية حاجات المياه التنمائية في الدولة. ونظراً لإعتدال رواندا بشدة على الزراعة، فإن ذلك يزيد من أهمية هذا المورد<sup>(٣١)</sup>. تأخذ الموارد المائية أشكالاً متنوعة متمثلة بـ:

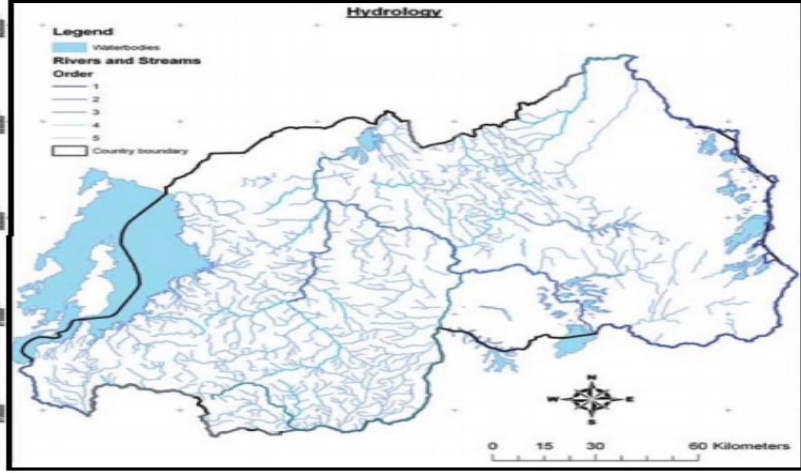
أولاً: مياه الأمطار: هي المصدر الرئيسي للزراعة، إذ تساهم الزراعة البعلية بأكثر من (٩٠٪) من الزراعة في رواندا، إذ يتراوح معدل تساقط الأمطار ما بين (٧٠٠ - ٢٠٠٠) ملم<sup>(٣٢)</sup>.

ثانياً: الأحواض المائية: يوجد في رواندا حوضا مياه رئيسيان هما حوض النيل في الشرق ويشكل ما نسبته (٦٧٪) من الحوض المائي وحوض الكونغو إلى الغرب الذي يغطي ما نسبته (٣٣٪)<sup>(٣٣)</sup>. تنظر الخريطة (٢).

أيلول، وموسم الأمطار القصير منتصف أيلول إلى كانون الأول، وموسم جاف قصير من كانون الثاني إلى شباط. يرجع سبب الاختلاف في توزيع الأمطار الموسمية في رواندا إلى تأثير مناخها بثلاثة عوامل رئيسية، هي الموقع من خط الإستواء والموقع القاري وهبوب الرياح الموسمية الجنوبية الغربية التي تجلب معظم الأمطار والظواهر العالمية ولا سيما ظاهرة النينو التذبذب الجنوبي وتأثير البحيرات العظمى (فيكتوريا وتنجانيقا وكيفو)<sup>(٣٠)</sup>. إن إعتدال درجات الحرارة مع وفرة الأمطار هي من أهم شروط قيام الزراعة وبالتالي إزدهار النشاط الزراعي الذي يمكن أن يكون أحد أهم مصادر الدخل القومي لرواندا ومن ثم يعد عامل إيجابي وعامل مساعد لنهضة رواندا.

5. الموارد الطبيعية: من أهم موارد الثروة الطبيعية في جمهورية رواندا:  
أ. الموارد المائية

الخريطة (٢): الأنهار والجداول والأراضي الرطبة في رواندا<sup>(٣٤)</sup>



Source: The government of Rwanda, Ministry of Agriculture & Animal Resources. Rwanda  
Irrigation Master Plan, p.9

من أهميتها إحتواء الجزء السفلي منها على إحتياطي هائل من الميثان والكربون المذاب، فضلاً على وجود (١٤) بحيرة أخرى ذات حجم كبير داخل الحدود السياسية لرواندا، وبحيرات مشتركة مع بوروندي منها بحيرة سايوهوها و رويرو، وتسجل نحو (١٠١) بحيرة في رواندا تغطي مساحة إجمالية قدرها (١٤٩٥) كم<sup>٢</sup> (٣٥).

رابعاً: الأراضي الرطبة: تعتبر الأراضي الرطبة من بين أكثر

ثالثاً: البحيرات: إن إحتواء الاراضي الرواندية على عدد من البحيرات حافظ على كثافة الشبكة المائية التي تغطي مساحة واسعة وتؤدي دور حاسم في دعم إقتصاد الدولة، وتكون إمدادات الأراضي الرطبة والبحيرات بمثابة خزانات طبيعية لإنتاج الطاقة الكهرومائية. تمثل بحيرة كيفو الواقعة في الغرب ما يقرب من (٧٠٪) من منطقة بحيرات رواندا، وهي بحيرة عميقة بعمق أقصى (٤٨٥) م، ومعازز

النظم البيئية إنتاجية في رواندا من حيث المواد النباتية ومصائد الأسماك والمياه العذبة الداعمة للتنوع البيولوجي. وامتصاص مياه الفيضانات وتجديد الأنهار والجداول خلال موسم الجفاف. توجد في رواندا (٨٦٠) أرضاً رطبة، تشكل (٢٧٨٥) كم<sup>٢</sup>، وهذا يعادل (١٦٪) من مساحة الدولة. نحو (٤١٪) من هذه الأراضي في حالة بكر و (٥٩٪) مزروعة<sup>(٣٦)</sup>.

خامساً: المياه الجوفية والينابيع: لا توجد طبقات مياه جوفية مستمرة في رواندا. المياه الجوفية هي أحد المصادر المهمة لمياه الشرب في رواندا، والتي يتم الحصول عليها في المقام الأول من خلال الآبار والمضخات. الحكومة حالياً تدعم المشاريع لزيادة إمدادات المياه عن طريق حفر الآبار، كما يوجد ما يقرب من (٢٢٣٠٠) ينبوعاً، بشكل رئيسي تقع في الجزء الشمالي الغربي من الدولة. هذه الينابيع تشكل رافداً مهماً لتدفق الأنهار بشكل رئيسي في الشمال وغرب الدولة، وهي مصادر مهمة من مياه الشرب للمجتمعات

المحلية<sup>(٣٧)</sup>.

إن تنوع الموارد المائية الدائمة الجريان عامل قوة إيجابي لرواندا كونها لا تتعرض لخطر موجات الجفاف التي تتعرض لها القارة الأفريقية، فضلاً عن دعمها لممارسة النشاط الزراعي ومن ثم دعمها لإقتصاد رواندا.

ب. النبات الطبيعي

يأخذ النبات الطبيعي في رواندا شكل غابات تغطي نحو (١٩،٧٪) من مساحة رواندا<sup>(٣٨)</sup>. لقد تعرض مورد الغابات في رواندا إلى ضغط شديد بشكل متزايد بسبب ارتفاع النمو السكاني وإعادة توطين النازحين والمطالب ذات الصلة بالأراضي الزراعية، لذا لم يشكل مصدراً للدخل القومي الرواندي.

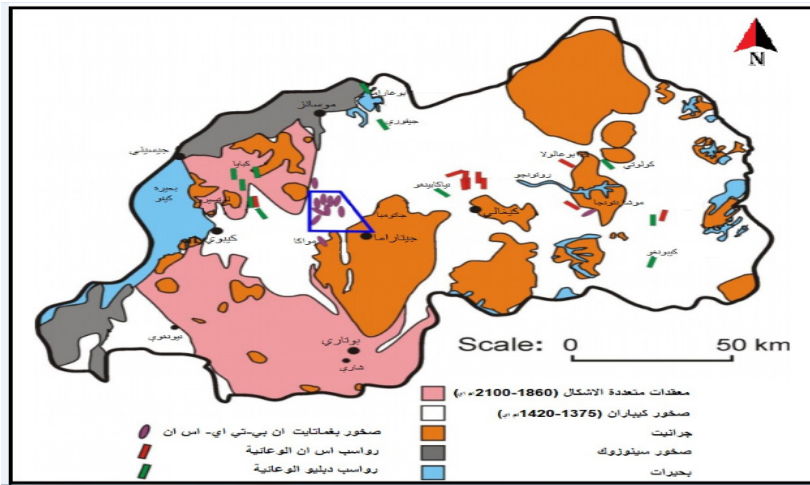
ج. الثروة المعدنية

تحتوي رواندا على العديد من الموارد المعدنية ذات الأهمية بالنسبة لصناعة التكنولوجيا الفائقة في جميع أنحاء العالم، ولعدم حصول الباحثة على بيانات عن كميات الانتاج والاحتياطي للموارد المعدنية من المصادر الرسمية، فقد تم الاعتماد حصراً على خريطة توزيع الثروة

القصدير في اللحام ويستخدم جزء في طلاء سبائك النحاس والبرونز والزجاج المصقول وفي البطاريات. وقد كانت منطقة غاتومبا في رواندا ولا تزال واحدة من مناطق الإنتاج الرئيسية.

المعدنية في رواندا، تنظر الخريطة (٣). هنالك خامات معدنية رئيسية، في رواندا هي: أولاً: النحاس والقصدير وهما من أكثر المعادن السائدة في رواندا، ويتوزعان في شرقي بحيرة كيفوا. يستخدم جزء كبير من معدن

الخريطة (3) توزع الثروة المعدنية في جمهورية رواندا



Source: Geological mapping and implications for Nb-Ta, Sn and W prospection in Rwanda

Muhez, Ph.1, Hulsbosch, N.1 & Dewaele, S.2

مع رواسب خام حجر القصدير، وهو معدن ثمين، منه يتم استخراج الكولومبيوم والتتالوم. تعتبر رواندا جزءاً من حزام (الكولتان/ القصدير) في منطقة

للقصدير. وقدرت الاحتياطات بنحو (٩٥٠) طنأمع المزيد موارد بين (٢٤٠٠-٣٤٠٠) طن من حجر القصدير<sup>(٣٩)</sup>.

ثانياً: يقترن تواجد معدن الكولتان

المناطق الصغيرة. يعتبر الخث مصدر طاقة بديل للاستهلاك المنزلي ليحل محل الخشب والفحم<sup>(٤١)</sup>.

في العام ٢٠١١، بلغ إنتاج رواندا من القصدير (٥،١٩٧) طناً، وإنتاج التنغستن (١،٢٣٥) طناً، أي ما يعادل (٢٪) و (١٪) من الإنتاج العالمي على التوالي وفي العام ٢٠١٢ بلغ إنتاج التنغستن النيوبيوم في رواندا (٦٠٠) طن، وهو ما يمثل نحو (١٢٪) من إجمالي إنتاج التنغستن العالمي. في أوائل عام ٢٠١٤ تم تقدير وجود أكثر من (٤٥٠) موقعاً للتعدين ليتم استغلالها.

خامساً: يوجد الـ وولفراميت والاسمنت والحصى ورمال السيليكا والكاولين والفيرميكوليت والدياتوميت والطين والحجر الجيري والتلك والجبس والبوزولان سادساً: الأحجار الكريمة مثل الكوبالت والماس والذهب التي يستفاد منها بكميات قليلة نظراً لضعف البنى التحتية، خصوصاً المواصلات وبعد مناجمها الشاسع والبيئة الوعرة<sup>(٤٢)</sup>.

إن تنوع الثروة المعدنية في رواندا

البحيرات العظمى معدن التتالوم المستخدم في صناعة المكثفات الدقيقة والتكنولوجيا الطبية (المنتجات الجراحية والعظام)، وفي إنتاج السبائك عالية الأداء للتطبيقات الجوية والنوية والعسكرية.

ثالثاً: خام التنغستن المستخدم في التطبيق الصناعي المعتمد على مستويات نقطة انصهاره التي هي أعلى من جميع المعادن وكثافته العالية، والتي تم تطبيقها على نطاق واسع في الإنتاج من المواد الكاشطة من كربيد التنغستن وأدوات القطع، والسبائك عالية الأداء، والأسلحة، والشعيرات والفوهات ذات درجة الحرارة العالية، وفي التطبيقات الكيميائية كمواد التشحيم<sup>(٤٣)</sup>.

رابعاً: رواندا لديها أيضاً احتياطي من الخث، الذي على الرغم من أن كميته غير معروفة، يقدر إنتشاره على مساحة ما يقرب من (٨٠٠) كم<sup>٢</sup> موزعة على مواقع مختلفة بنطاق واسع. توجد رواسب الخث في وادي نيابورونغو وأوحال أكانيارو ووادي كاجيرا وبارك أكاجيرا الوطني وبحيرة كيفو وعدد من

وكما هو متوفر في الاحصاءات الرسمية.

إن حقيقة كون حجم السكان هو اكبر وأبرز محدد لقوة الدولة عسكرياً، يضاف لها أنه يعتبر عامل قوة إقتصادياً، إذ أن كلما كبر حجم السكان توفرت القوى العاملة وزادت القدرة على استثمار الموارد الطبيعية الموجودة في الدولة مما يعزز قوتها وثقلها الدولي سياسياً<sup>(٤٣)</sup>.

يوضح الجدول (٢) حجم سكان جمهورية رواندا للسنوات (٢٠٠٠-٢٠٢٠)، الذي يظهر أن معدل نمو السكان السنوي خلال تلك المدة تراوح بين (٢,٤٨٪) في حده الأدنى عام ٢٠١٣ و (٢,٦٨٪) في حده الأعلى عام ٢٠١٨.

وخاصة المعادن الاستراتيجية الداخلة في الصناعات التكنولوجية هي من الموارد الطبيعية الفائقة الأهمية في دعم عملية التنمية الإقتصادية ويمكن أن تكون مستقبلاً أحد أهم مصادر الدخل القومي لرواندا.

### المبحث الثالث: العوامل البشرية

#### لجمهورية رواندا

#### أولاً: العوامل السكانية

في أدناه سيتم تحديد التغيرات الاحصائية في العوامل البشرية للمدة من عام ٢٠٠٠ التاريخ الذي بدأت فيه النهضة والاعوام التي تليها لكي يتضح أثر نهضة رواندا على المؤشرات السكانية والإقتصادية

الجدول (٢): حجم سكان جمهورية رواندا للاعوام (٢٠٠٠-٢٠٢٠)

السنة	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠١٠	٢٠١٥	٢٠٢٠
حجم السكان	٧,٩٣٣,٦٨١	٨,٨٤٠,٢١٥	١٠,٠٣٩,٣٣٨	١١,٣٦٩,٠٧١	١٢,٩٥٢,٠٠٠

.Source: Population Estimates and Projections

بـ (١,٧٨) مواليد لكل سيدة. من تحليل الجدول (٢) تتضح الزيادة المستمرة في حجم سكان رواندا

لقد بلغت كثافة السكان ٤٩١,٧ شخص / كم<sup>٢</sup> من مساحة رواندا في ٢٠٢٠، بإجمالي معدل للخصوبة قدر

الاعتماد عليهم في القطاع الزراعي على إقتصاد رواندا.

التركيب الإثني:

يعد التركيب الإثني واحد من أهم العناصر السكانية المؤثرة في شدة تماسك الدولة، إذ أن نسب توزع السكان على خريطة الدولة وأدوارهم الإقتصادية والتعليمية والسياسية، تحدد قوة الدولة داخلياً، ولم تعد هناك دولة في الوقت المعاصر يمكن أن تدعي لشعبها صفة التجانس جنسياً ولغوياً ودينياً بصورة كاملة، وربما كان التجانس الوحيد في الدولة ينشأ عن تنظيمها السياسي<sup>(٤٥)</sup>.

إثنيّاً يتركب سكان رواندا من ثلاث جماعات عرقية رئيسية، تشكل جماعة الهوتو النسبة الأكبر من حجم السكان إذ تبلغ نحو (٨٤٪) وهم في الاصل مزارعين، وجماعة التوتسي ملاك الأراضي ويشكلون (١٥٪) من السكان الروانديين، ويمثل السكان الأوائل لرواندا «جماعة التوا» نسبة (١٪) وهم من الأقسام<sup>(٤٦)</sup>.

من طبيعة التركيب الإثني لسكان رواندا في أعلاه ممكن ان نلاحظ

والتي زاد فيها حجم السكان ما يقارب (٦) ملايين نسمة خلال العشرين السنة الاخيرة مما يشكل عامل ضغط على إقتصاد رواندا. كما تنقسم نسب السكان حسب الفئات العمرية كما يلي<sup>(٤٤)</sup>: تبلغ نسبة السكان بعمر أقل من (١٥) عاماً تقدر بـ (٣٩،٨٪)، وتشكل نسبة السكان الذين تتراوح أعمارهم من (١٥ - ٦٤) عاماً بـ (٥٧،٤٪)، أما نسبة السكان الذين بلغوا (٦٥) عاماً فما فوق تقدر بـ (٣،١٪)، أما بالنسبة للتركيب النوعي، فإن نسبة السكان الاناث تبلغ (٥٠،٨٪) من إجمالي السكان. كما يقسم سكان رواندا بيئياً إلى (١٧،٤٪) حضر و (٨٢،٦٪) الريف.

يتميز التركيب السكاني لرواندا بغلبة الفئة الشابة هي التي تشكل الجزء الأكبر من السكان وهو عامل سكاني إيجابي كونهم تقع عليهم مسؤولية بناء الدولة ومن ثم تعد من أحد العوامل السكانية التي يمكن ان تعتمد عليها الحكومة في نهضتها. كما أن زيادة نسبة السكان الريف مقارنة بالحضر مما يدل على

١٩٩٤، أضيفت اللغة الإنجليزية لغةً للتعليم، وطبقاً لدستور عام ٢٠٠٣، أصبحت اللغات الثلاث (الكنييارواندا والفرنسية والانجليزية) لغات رسمية لرواندا<sup>(٤٨)</sup>. في العام ٢٠٠٨، تم تغيير اللغة الثانية من الفرنسية إلى الإنجليزية<sup>(٤٩)</sup>.

يمكن أن نستنتج أن التركيب الاثني لرواندا من التراكيب المعقدة التي تشكل عائق في نهضتها وهذا ما يصعب عملية بناء الدولة أمام الحكومة، وبالأخص أن سبب الحرب الإبادة الجماعية عام ١٩٩٤ كانت الفوارق الاثنية.

التركيب التعليمي: تشير التقديرات إلى أنه أثناء الحرب الاهلية قتل أو سجن أو فر خارج الدولة (٧٥٪) من المعلمين والمدرسين. بعد إنتهاء الحرب وضعت أول حكومة رواندية برنامجاً لإعادة المواطنين الذين فروا من الدولة أولاً ثم إعادة تأهيلهم، وكانت الأولوية للمعلمين والمدرسين، الذين حظو بنوع خاص من التأهيل، شمل التدريب المكثف وتنظيم ورش العمل. ولاجل

أن التباين في المستويات الاقتصادية لسكان رواندا مع إرتفاع المستوى الاقتصادي للفئة القليلة العدد كانت نقطة ضعف وعامل سلبي على قوة الدولة واستقرارها، وهي ثغرة تستغلها الدول ذات المصالح في رواندا في علاقاتها مع تلك الدولة، كما إستغلتها المانيا وبلجيكا إبان مدة الإستعمار.

دينياً يتسم الشعب الرواندي بتعدد الديانات، يعتنق (٩٤٪) منهم المسيحية. يتوزع المسيح الكاثوليك في كل المقاطعات الرواندية مع تركيز أكبر في المقاطعة الشمالية وبنسبة (٤٤٪)، ويتوزع المسيح البروتستانت في مقاطعات الشرق والغرب وبنسبة (٣٨٪)، ويوجد السبتيين (١٢٪) والاسلام (٢٪) واليهودية التقليدية والشهود (١٪). في حين يشكل اللادينيين نسبة (٢٪)، والأديان الأخرى تمثل أقل من (١٪) من السكان<sup>(٤٧)</sup>.

لغوياً وبعد استقلال رواندا عن بلجيكا عام ١٩٦٢، أصبحت لغة الكينييارواندا واللغة الفرنسية لغات للتعليم، وبعد الإبادة الجماعية عام

من إجمالي الدخل القومي للانفاق على التعليم للمدة المحصورة بين عامي (٢٠٠٨ - ٢٠١٨)، وكان من نتائج هذا الانفاق أن ارتفع معدل تسجيل الطلاب في المدارس الابتدائية إرتفاعاً ملحوظاً كما في الجدول (٣).

هذا نظم العديد من ورش العمل والدورات التدريبية التي تنتج معلمين ومدرسين قادرين على تقديم تعليم يواكب العصر ويلبي احتياجات سوق العمل وينهض بالدولة إقتصادياً<sup>(٥٠)</sup>. وأولت إهتماماً كبيراً بالتعليم بكافة مراحلها، إذ خصت ما نسبته (٢, ٣٪ - ٢, ٤٪)

الجدول (٣): معدل التسجيل في المرحلة الابتدائية

السنة	١٩٩٩	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠١٠	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥
% من الفئة المستهدفة	٧٨.٧٣	٨٢.٠١	٨٨.٤٧	٩٨.٥١	٩٦.١٢	٩٦.٦٧	٩٥.١٠

المصدر: أطلس بيانات العالم رواندا | البيانات والإحصائيات - <https://ar.knoema.com>

(٨, ٢٪) عام ٢٠٠٥ إلى (٩, ٧٪) عام ٢٠١٥<sup>(٥١)</sup>. كما زودت الحكومة جميع التلاميذ والطلبة الروانديين بأجهزة كومبيوتر لوحية محمولة، ووفرت كابلات ألياف ضوئية لخدمة الإنترنت السريعة في جميع أنحاء الدولة بأجور معقولة وإطلاق مشروع رائد لتزويد الطلاب الروانديين بإمكانية الوصول إلى التعليم عبر الإنترنت<sup>(٥٢)</sup>.

أما التعليم الثانوي فقد شهد إرتفاعاً كبيراً في أعداد الطلبة الذين التحقوا بالتعليم الثانوي إذ بينت الاحصاءات أن نسبة عدد الطلبة الذين التحقوا بالتعليم الثانوي عام ٢٠٠٤ كانت (٥, ١٤٪) من أعداد الطلبة الذين أكملوا المرحلة الابتدائية، في حين أصبحت نسبتهم عام ٢٠١٥ (٧, ٣٦٪)، وبذلك وصل معدل معرفة القراءة والكتابة بين الشباب عام ٢٠١٥ نحو (٠٣, ٨٥٪)، وإرتفعت نسبة المتحقين بالتعليم العالي من

(٢٢٣) دولار أمريكي، وبلغ الدين الاجمالي الحكومي العام (٥, ١٠٢٪) <sup>(٥٥)</sup>. تظهر هذه المؤشرات تواضع أداء إقتصاد رواندا في تلك المدة. هذا حتم على الحكومة وضع اسس لرؤية مستقبلية للتخلص من نتائج الابداءة من جوع وفقير وتخلف إقتصادي. طمحت تلك الرؤية إلى خفض معدل الفقر إلى أقل من (٣٠٪) بحلول عام ٢٠٢٠. هدف البرنامج التنموي للحد من الدين القومي والاعتماد على الموارد والقدرات الوطنية والتحول من إقتصاد زراعي إلى إقتصاد مبني على المعرفة. تضمنت تلك الرؤية تطوير ست ركائز، هي الحكم الرشيد والزراعة المنتجة وبناء القطاع الخاص وتنمية الموارد البشرية وتطوير البنى التحتية والتكامل الإقتصادي الإقليمي مع دول جماعة شرق إفريقيا. وكانت تلك الإجراءات الاجتماعية والإقتصادية انعكاساً لسياسات التنمية على النحو المبين في وثقتين حكوميتين مهمتين هما رؤية رواندا وورقة استراتيجية الحد من الفقر (تم

الدخل القومي عام ٢٠٠٠ إلى (٥, ٧٪) عام ٢٠١٨، وإرتفع العمر المتوقع عند الولادة من (٦, ٤٨) سنة عام ٢٠٠٠ إلى (٠, ٦٩) سنة عام ٢٠١٩، وإنخفضت معدلات وفيات الإمهات نتيجة لأسباب متنوعة كالوفيات من الأمراض المعدية ومن ظروف ما قبل الولادة وسوء التغذية من (٧, ٦٢٪) عام ٢٠٠٠ إلى (٢, ٣٨٪) عام ٢٠١٩ <sup>(٥٣)</sup>.

ثانياً: العوامل الإقتصادية

إن العوامل الإقتصادية هي أحد مقومات قوة الدولة، ولا يمكن تناول التركيب السياسي لدولة ما دون أن تناول خصائص إقتصادها بسبب حقيقة أن بناء قوة سياسية لأية دولة يعتمد بصورة رئيسية على أساس إقتصادي يتكامل مع باقي العناصر <sup>(٥٤)</sup>. بالنسبة لرواندا يتخذ العام ٢٠٠٠ تاريخاً لبدء نهضة رواندا الحالية وأساساً لوصف إقتصادها. في ذلك العام وصلت معدلات الفقر نحو (٠, ٧٨٪) من السكان، وبلغ إجمالي الناتج المحلي نحو (٤, ١٢) مليار دولار، وإجمالي الناتج المحلي لكل نسمة نحو

وضعها عام ٢٠٠٢)<sup>(٥٦)</sup>. بعد إتخاذ الحكومة الرواندية عدداً من الاصلاحات التنموية في مجال الإقتصاد تميز إقتصادها الحالي بالنمو السريع وتحوله من الزراعة إلى المعرفة وخفض معدلات الفقر والحد من عدم المساواة. نتيجة لذلك زادت المعونة الخارجية المقدمة إلى رواندا زيادة كبيرة مع بدء الدولة في إعادة بناء نفسها<sup>(٥٩)</sup>. أما أهم الأنشطة الإقتصادية التي كان لها الدور الأساس في التقدم الإقتصادي وانهضة الشاملة فهي:

1. النشاط الزراعي: بالرغم من التحول لإقتصاد المعرفة، لازالت رواندا دولة زراعية، ونتيجة لعمليات التنمية التي قامت بها الحكومة، زادت نسبة المساحة الصالحة للزراعة من (٧, ٦٧٪) عام ٢٠٠٠ إلى (٤, ٧٣٪) عام ٢٠١٨، وبذلك إرتفع مؤشر إنتاج الغذاء من (٤, ٦٧٪) عام ٢٠٠٠ إلى (٦, ٨٩٪) عام ٢٠١٨ بنسبة (٣٥٪) من الناتج المحلي الاجمالي<sup>(٦٠)</sup>.

2. السياحة: من الجدول (٤) يتضح أن قطاع السياحة أوسم بالنمو

في العام ٢٠٠٣، جرت أول انتخابات رئاسية بعد الإبادة الجماعية وتشكلت على إثرها أول حكومة منتخبة حققت منذ ذلك الحين استقراراً نسبياً، نما خلاله إقتصاد رواندا، وإزدادت أعداد السياح، ومؤشر التنمية البشرية بسرعة، وبين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠١١ إنخفض معدل الفقر من (٥٧٪) إلى (٤٥٪)، بينما إرتفع متوسط العمر المتوقع من (٦, ٤٦) سنة في العام ٢٠٠٠ إلى (٧, ٥٩) سنة في العام ٢٠١٥. نتيجة لذلك، في ٢٠١٠ تم التجديد للحكومة لولاية ثانية، مدتها سبع سنوات<sup>(٥٧)</sup>.

لقد كانت أداة حل النزاعات والسلام المستدام الأساسية هي دستور جديد، ركز على تقاسم السلطة العادل وحكم القانون والمساواة بين جميع الروانديين، مع التأكيد على أن الدستور يعي أن السلام ووحد الروانديين يشكلان الأساس للتنمية الإقتصادية الوطنية والاجتماعية<sup>(٥٨)</sup>. وهذا ما عزز من وسهل تنفيذ الرؤية في أعلاه.

السريع وكان من الموارد الاقتصادية المهمة في دخول العملات الأجنبية لرواندا وهذا يعود إلى الاستقرار الأمني الذي شهدته الدولة بعد الإبادة<sup>(61)</sup>.

#### الجدول (4): عدد السواح الدوليين وإيرادات السياحة بالدولار الأمريكي

السنة	٢٠١٠	٢٠١٢	٢٠١٤	٢٠١٦	٢٠١٨	٢٠١٩
العدد/ ألف	٦٦٧	١٠٦١	١٢٢٠	١٣٧٧	٧١١٠	١٦٣٤
الإيرادات/ مليون	٢٢٤	٣٣٧	٣٧٦	٤٤٣	٥٤٧	٦٣٥٩

المصدر: أطلس بيانات العالم رواندا | البيانات والإحصائيات - <https://ar.knoema.com>

3. الاستثمارات: تسعى الحكومة الرواندية إلى أن تصبح رائدة إقليمية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتهدف إلى الاستفادة من صناعة الخدمات. في العام ٢٠١٢، أكملت رواندا أول منطقة اقتصادية خاصة حديثة في كيغالي. تسعى المنطقة الاقتصادية الخاصة إلى جذب الاستثمار في جميع القطاعات، ولكن على وجه التحديد في الأعمال التجارية الزراعية والمعلومات والاتصالات والتجارة والخدمات اللوجستية والتعدين والبناء. في العام ٢٠١٦، أطلقت الحكومة نظاماً عبر الإنترنت لمنح المستثمرين معلومات حول الأراضي العامة ومدى ملاءمتها للتنمية الزراعية<sup>(62)</sup>.

4. صناعة التعدين منذ العام ٢٠٠١، بدأ القطاع في التركيز على التنمية على أساس إعادة الخصخصة التدريجية، بما في ذلك جذب استثمارات أجنبية كبيرة للعديد من مشاريع التعدين الكبيرة نسبياً. كما تم دعم تطوير القطاع من خلال سن قانون جديد للتعدين في العام ٢٠٠٨ وتطويره في العام ٢٠١٤، كما تم تطوير سياسة التعدين الوطنية في العام ٢٠١٠، عن طريق تمويل أنشطة التنقيب عن المعادن على المستويين الإقليمي والوطني. بحلول العام ٢٠١٤، أصدرت رواندا ٥٤٨ تصريحاً للتعدين لـ ٢١٣ شركة أو

### الإستنتاجات

1. أدت بعض العوامل الطبيعية (المناخ والموارد المائية وجمال الطبيعة) دوراً داعماً للنهضة الإقتصادية لرواندا، وأن قطاع الزراعة وقطاع السياحة كانا من أهم القطاعات الاقتصادية التي إعتمدت عليها رواندا في نهضتها.
2. شكلت بعض العوامل الجغرافية البشرية معوقاً كبيراً، وكانت من التحديات ذات التأثير الرئيس التي واجهت الحكومة الرواندية في عملية إعادة بناء دولتها.
3. أن فقر الدول إقتصادياً وقلّة مواردها الطبيعية لا تشكل عائقاً أمام أي عملية نهضة شاملة تنوي حكومات الدول القيام بها.
4. يرجع الفضل الأول لبدء نهضة جمهورية رواندا إلى تطبيق الحكومة الرواندية استراتيجية مدروسة بدأت بوضع نظام سياسي بدأ باصلاحات سياسية كان من بينها وضع دستور مرن ويخدم المصلحة العامة بشكل أساس.

5. أثبتت تجربة جمهورية رواندا في نهضتها أن قلة الموارد الطبيعية

تعاونية تعدين مسجلة. بالإضافة إلى امتلاك شركات التعدين والتعاونيات تصاريح الاستكشاف أو الاستغلال، أصبحت مصدرة إلى الخارج. في العام ٢٠١٤، من حيث قيم الإنتاج والتصدير أصبح حجر القصدير والكولتان والولفراميت محركاً رئيسياً للإقتصاد الرواندي، مع عائدات يفترض أنها تسهل زيادة النمو وإمكانية التحول الإقتصادي. على مدى عشرة سنوات كانت هناك زيادة في مجتمعة قيم تصدير المعادن، إذ وصلت إلى ١٥٦ مليون دولار أمريكي في العام ٢٠١١، و ١٣٦ مليون دولار أمريكي في العام ٢٠١٢، و ٢٢٨ مليون دولار أمريكي في العام ٢٠١٣. وفي العامين ٢٠١٢ و ٢٠١٣، كانت الأموال المتحققة من صادرات المعادن مجتمعة أكثر من ضعف تلك المتحققة من تصدير البن والشاي مجتمعين، واللذان يمثلان دعامة التصدير التقليدية الأساسية للإقتصاد الرواندي<sup>(٦٣)</sup>.

## الهوامش:

1- Lise Vaule, "Religion and Reconciliation in Rwanda: Is religion an obstacle or a resource in reconciliation?", Master in Religion, Society and Global Issues, (MF Norwegian School of Theology, 2016), P.7.

2- Rangira Béa Gallimore, "Militarism, Ethnicity, and Sexual Violence in the Rwandan Genocide", feature article, P.13.

٣- محمد عادل محمد سعيد (شاهين)، التطهير العرقي، دراسة في القانون الدولي العام والقانون الجنائي المقارن، دار الجامعة الجديدة، [د.ب.]، ٢٠٠٩، ص ٣٨٨-٣٨٩.

4- Zeric Kay Smith "Rwanda Democracy and Governance Assessment", USAID Office of Democracy and Governance, (2002), P.16.

٥- صبحي قنصوة، «العنف الأثني في رواندا: ديناميات الصراع السياسي بين الهوتو والتوتسي»، ندوة التوتسي وأزمة البحيرات العظمى، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٣٠٤-٣٠٦.

٦- سفيان صفدي: الموسعة التاريخية لدول العالم وقادتها، دار أسامة للنشر، عمان، ٢٠٠٥، ص ١٢

7- Philip Verwimp, "Death and survival during the 1994 genocide in Rwanda", Catholic University of Leuven, Population Studies, Vol. 58, No. 2, (2004), p.233.

٨- (لوك هوستر ومارك سولتر، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، العدالة

والافتقار إلى موارد الطاقة يمكن أن يوجه نشاطها إلى الاعتماد على أحدث الحرف (التكنولوجيا) والتوسع بالاستثمار فيها.

6. حسن العلاقات الخارجية وإقامة علاقات مع العديد من دول العالم والدخول بالمنظمات الدولية ساعد رواندا على الحصول على المعونات الاقتصادية وفتح الاستثمارات الأجنبية الذي سهل دخول النقد إليها مما خفف من مستويات الفقر وانهش اقتصادها بعد الحرب الأهلية.

- والمصالحة التقليديتان بعد الصراعات  
العنيفة: التعلم من التجارب الأفريقية،  
٢٠١٧، ص ٢٨.
- ٩- معهد السلام الأمريكي، دورة تأهيل  
لنيل شهادة في تحليل الصراعات، إعداد  
برنامج التدريب المهني، ٢٠٠٦، ص ٢٨.
- 10- Philip Verwimp, "Death and survival  
during the 1994 genocide in Rwanda",  
Catholic University of Leuven, Population  
Studies, Vol. 58, No. 2, (2004), p.233.
- 11-) Masauso Chirwa, PhD- Candidate,  
MScUniversity of Zambia, RWANDA, IS IT  
A SUCCESS STORY OR  
EXAGGERATED? DEVELOPMENT  
HISTORY, 2015, p.115.
- ١٢- محمد محمود إبراهيم الديب،  
الجغرافيا السياسية أسس وتطبيقات، ط ١،  
مكتبة الانكلو المصرية، القاهرة، القاهرة،  
١٩٨٤، ص ٩١.
- ١٣- حسام الدين جاد الرب، الجغرافيا  
السياسية، ط ١، الدار المصرية اللبنانية،  
القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١٤١.
- ١٤- سعد حقي توفيق، مبادئ العلاقات  
الدولية، ط ٥، الدار المصرية للطباعة،  
القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١٤١.
- 15- The National Institute of Statistics of  
Rwanda (NISR), The Rwanda Statistical Year  
Book 2019, p. xvi.
- ١٦- صبري فارس الهيبي، الجغرافية السياسية  
مع تطبيقات جيوبوليتيكية، دار الصفاء، عمان،  
سابق، ص ١٠٦-١٠٧.
- ٢٠٠٠، ص ٣٦.
- ١٧- المصدر نفسه، ص ٤٢.
- ١٨- عبد القادر رزيق المخادمي، التحول  
الديمقراطي في القارة الإفريقية، دار الفجر  
للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦، ص  
٣١٨.
- 19-Country Information and Policy Center,  
Country Assessment, Rwanda, United  
Kingdom, 2003, p. 8
- ٢٠- للمزيد ينظر: Al Moqatel رواندا  
جمهورية رواندا- Republic of Rwan-  
(da
- ٢١- محمد الحمادي وآخرون، الجغرافية  
السياسية، منشورات جامعة دمشق،  
دمشق، ٢٠٠٧، ص ٣١.
- ٢٢- علاء الحديدي، السياسة الخارجية  
المصرية تجاه مياه نهر النيل، مجلة السياسة  
الدولية، العدد: ١٠٤، ١٩٩١، مركز  
الأهرام للدراسات الإستراتيجية، القاهرة،  
ص ١٢١ - ١٢٦
- 23- The National Institute of Statistics of  
Rwanda(NISR) , The Rwanda Statistical Year  
Book 2019, p xviii
- ٢٤- عمار شريف كاظم، الدول القزمية  
في العالم رؤيا جغرافية سياسية، مجلة  
التربية للعلوم الصرفة، العدد ٣، المجلد ١،  
٢٠١١، ص ٤.
- ٢٥- محمد محمود ابراهيم الديب، مصدر  
سابق، ص ١٠٦-١٠٧.

Agriculture & Animal Resources. (2010).

Rwanda Irrigation Master Plan.

35-Gerard Herrero Batalla Andreu Uriach

Parellada مصدر سابق, p.8.

٣٦- المصدر نفسه p.٩.

37- The government of Rwanda, Ministry of Agriculture & Animal Resources. Rwanda Irrigation Master Plan

38- <https://a.knoema.com/r>

(رواندا-البيانات والإحصائيات-أطلس بيانات العالم).

٣٩- سعاد شعبان: «ثقافة التوتسي (رواندا، بورندي)»، ندوة التوتسي وأزمة

البحر العظمى، معهد البحوث والدراسات الإفريقية جامعة القاهرة،

٢١-٢٢ نيسان، ٢. ص ١٣٠-١٣١.

40-United Nations Environment Programm. Rwanda From Post-Conflict to Environmentally Sustainable Development.p.p;285-286.

41- Op.cit, p.284-285.(3)

42- Rupert Cook and Paul Mitchell, Evaluation of Mining Revenue Streams and Due Diligence Implementation Costs along Mineral Supply Chains in Rwanda,2014, p.6.

٤٣- علي عبد الرزاق الجليبي، علم اجتماع السكان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٩، ص ٤١.

٤٤- رواندا: البيانات والإحصائيات - knoema.com أطلس بيانات العالم. <https://ar.knoema.com/atlas/>.

26 (1)United Nations Environment Programm. Rwanda From Post-Conflict to Environmentally Sustainable Development.p.284.

٢٧- فتحي محمد ابو عيانة، دراسات في الجغرافية السياسية، دار المعرفة الجامعية، بيروت، ١٩٨٣، ص ٥.

28-Gerard Herrero Batalla Andreu Uriach Parellada, Water Supply in Rwanda Use of Photovoltaic Systems for Irrigation , Master Thesis in Renewable Energy University of AgderFaculty of Engineering and Science, 2015, p.8.

29-(Food and Agriculture Organization of the United Nations (30/04/2015). URL: <http://www.fao.org/docrep/s2022e/s2022e03.htm>

٣٠- مصطفى أحمد أحمد أحسام الدين إبراهيم عثمان: الموسوعة الجغرافية، الجزء الأول، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٤

31-(The government of Rwanda, Ministry of Agriculture & Animal Resources.(2010). Rwanda Irrigation Master Plan.

32- Food and Agriculture Organization of the United Nations (30/04/2015). URL: <http://www.fao.org/docrep/s2022e/s2022e03.htm>

33-The government of Rwanda, Ministry of Agriculture & Animal Resources. (2010). Rwanda Irrigation Master Plan.

34-The government of Rwanda, Ministry of

٥٣- رواندا | البيانات والإحصائيات -  
knoema.com <https://ar>

بيانات العالم

٥٤- محمد محمود ابراهيم الديب،  
الجغرافية البشرية، مكتبة الانكلو المصرية،  
القاهرة، ١٩٧٨، ص ٤٧.

٥٥- أطلس بيانات العالم، رواندا |  
knoema.com - البيانات والإحصائيات -  
<https://ar>

56-Masuso Chirwa, PhD- Candidate,  
MScUniversity of Zambia, RWANDA, IS IT  
A SUCCESS STORY OR  
EXAGGERATED? DEVELOPMENT  
HISTORY, 2015, p.112.

57- Masuso Chirwa, PhD- Candidate,  
MScUniversity of Zambia, p. 113.

58- Rwanda's Constitution of 2003 with  
Amendments through 2015: p. 1 [https://www.constituteproject.org/constitution/Rwanda\\_2015.pdf?lang=en](https://www.constituteproject.org/constitution/Rwanda_2015.pdf?lang=en)

59- 5 things to know about Rwanda's economy  
| World Economic Forum (weforum.org)

60- <https://ar.knoema.com> أطلس بيانات  
العالم، رواندا - البيانات والإحصائيات

٦١- أطلس بيانات العالم رواندا | البيانات  
والإحصائيات - [knoema.com](https://ar.knoema.com)

(<https://ar>)

62. Rwanda Economy - overview - Economy  
(indexmundi.com). [https://www\(2\)](https://www(2))

٦٣- Rupert Cook and Paul Mitchell

مصدر سابق، ٢٠١٤، p. ٨-٩.

[d8/.86:d9%av/d8/.88:d9%b1/d8  
av/af/d8/](https://ar.knoema.com)

٤٥- نعيم الظاهر، الجغرافية السياسية  
المعاصرة في ظل النظام الدولي الجديد، مطبعة  
دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع، عمان،  
الاردن، ٢٠٠٧، ص ٦٣-٦٤.

46- Billy Bat ware, "Rwandan ethnic conflicts:  
A Historical Look at Root Causes", MA  
Peace and Conflicts Studies (European peace  
university, Australia, 2012), p1.

47- Fourth Population and Housing  
Census: Socio-cultural characteristics of  
the population, Thematic Report", National  
Institute of Statistics of Rwanda, (2014), p.15.

48- Rwanda's Constitution of 2003 with  
Amendments through 2015: [https://www.constituteproject.org/constitution/Rwanda\\_2015.pdf?lang=en](https://www.constituteproject.org/constitution/Rwanda_2015.pdf?lang=en)

49- Rwanda: The Impact of Language  
Policy and Practice on Children's Learning:  
Evidence from Eastern and Southern Africa  
", UNICEF, (2016), PP 2-4.

٥٠- عبد الله ونيس الترهوني، أهم سياسات  
وآليات التعليم في النهضة الرواندية، ٢٠١٨،  
بوابة أفريقيا الإخبارية (afrigatenews.net)

٥١- أطلس بيانات العالم، رواندا |  
knoema.com - البيانات والإحصائيات -  
<https://ar>

٥٢- <https://www.onelaptopper-child.org>

Geographical factors and their political role in the renaissance of the Republic of  
Rwanda

By Dr. Thanaa Ibrahim Fadhil Al Shimmary  
Ministry of Education/ Directorate of Education in Basrah

Abstract

Rwanda “the country of a thousand hills” is located in the middle of the Africa to the south of the equator, within the plateau of lakes. It is a landlocked country that has no sea coasts. After genocide occurred in 1994, its government took a number of developmental reforms that made its economy characterized by rapid growth via turning to the knowledge economy to be a strong supporter to its

agricultural economy. The study concluded that some natural factors (such as climate, water resources and the beauty of nature) and economic factors (agriculture and tourism) have played a supportive role in its economic renaissance.

Keywords: Republic of Rwanda, Tutsi, Hutus, Genocide